غير سري

Canadian Security Intelligence Service
Service canadien du renseignement de sécurité

حماية الأمن القومي بمشاركة جميع الكنديين

يتحقق الأمن والأمان والرخاء في كندا في ظل وجود
استخبارات واجراءات مؤتمنة، ونصائح يمكن الركون إليها

Canada

ما هو التهديد؟

- شهد جهاز الاستخبارات الأمنية الكندي قفزة في التهديدات الناجمة عن التطرف، وخاصة **التطرف العنيف المدفوع عقائدياً** الذي يستخدم فيه المتطرفون المنصات الإلكترونية في التجنيد والهداية وجمع التبرعات، ونشر خطابات الكراهية والمعلومات المضللة، والتحرش، والتحريض على التطرف العنيف.

- تتنامى بسرعة رسالة التطرف من حيث قوتها وقدرتها على الانتشار عبر الحدود الوطنية. وكندا ليست بمعزل عن هذا التيار، حيث أن الكنديين في حقيقة الأمر منتجون ومستهلكون نشيطون لتلك الرسائل.

- يعمد المتطرفون العنيفون على اختلاف دوافعهم إلى استغلال الأزمات والاستفادة من شعور الناس بالخوف وانعدام الثقة ووجود القلاقل لتعزيز جهودهم المتشددة والتحريض على أعمال العنف. وقد عجلت وسائل التواصل الاجتماعي وسهولة الاتصال عالميا بتسريع وتيرة خطابات التطرف وانتشارها، معززة في ذلك الرسائل الكاذبة والمضللة.

- لقد تبنت الكيانات المتطرفة العنيفة نظرية المؤامرة المتعلقة بانتشار الجائحة، كمحاولة منها لعقلنة وتبرير العنف. وقد أدى استخدام هذا الخطاب إلى تقويض الثقة في نزاهة الحكومة والخبرات العلمية. ومع أن جوانب الخطاب الخاص بنظرية المؤامرة يُعد ممارسة شرعية لحرية التعبير، إلا أن الخطاب الالكتروني الذي يتصاعد عنفاً ويدعو إلى اعتقال أشخاص معينين واعدامهم يبعث على المزيد من القلق.

- إن التهديد بأشكاله المتعددة - الأمني والاقتصادي والسياسي والاجتماعي والتكنولوجي - يتطلب استجابة مشابهة ومتكاملة.

أنواع التطرف

التطرف العنيف المدفوع عقائدياً

هناك مجموعة من المؤثرات (وليس منظومة عقائدية واحدة) تحرك مناصرو **التطرف العنيف المدفوع عقائدياً**. وغالباً ما يحدث ذلك التشدد المصاحب **للتطرف العنيف المدفوع عقائدياً** نتيجة مزيج من الأفكار واحساس بالمظالم يؤدي إلى تكوين رأي سائد شخصي تؤثر فيه مجموعة من المصادر. من أمثلة **التطرف العنيف المدفوع عقائدياً** العنف بسبب نوع الجنس أو بسبب الكراهية للأجانب أو مناهضة السلطة أو مظالم أخرى.

التطرف العنيف المدفوع سياسياً

يشجع **التطرف العنيف المدفوع سياسياً** على استخدام العنف لإرساء أنظمة سياسية أو هياكل وقواعد جديدة داخل أنظمة موجودة.

التطرف العنيف المدفوع دينياً

يشجع **التطرف العنيف المدفوع دينياً** على استخدام العنف كجزء من نضال روحي ضد نظام يتصوره أتباع هذا النضال الروحي بأنه لا أخلاقي حيث يعتقدون بأنه لا خلاص من هذا النظام إلا عن طريق العنف.

* أية فئة من تلك الفئات قد يتزامن حدوثها مع فئة أخرى في آن واحد، لأن خطابات التطرف غالباً ما تُستوّحي من المظالم الشخصية للفرد. اشتقت تلك التصنيفات من تعريفات التطرف العنيف الواردة في البند S.83.01 من القانون الجنائي الكندي والبند S.2(c) من القانون المُنظم لعمل جهاز الاستخبارات الكندي.

إلقاء الضوء على التطرف العنيف المدفوع عقائدياً

- هناك مجموعة من المؤثرات (وليس منظومة عقائدية واحدة) تحرك مناصرو **التطرف العنيف المدفوع عقائدياً**. وغالباً ما يحدث ذلك التشدد المصاحب **للتطرف العنيف المدفوع عقائدياً** نتيجة توليفة من الأفكار والمظالم تؤدي إلى تكوين رأي سائد شخصي تؤثر فيه مجموعة متنوعة من المصادر كالكتب ومقاطع الفيديو والنقاشات والمحادثات التي تتم عبر الانترنت. وتلك الآراء السائدة الشخصية المتولدة تركز غالباً على الرغبة في إثارة العنف أو تمكينه أو تحريكه.

- لقد تصاعد خطر **التطرف العنيف المدفوع عقائدياً** أثناء فترة الجائحة على وجه الخصوص، حيث استغلت الجماعات المناصرة لتفوق البيض والمناهضة للحكومة شعور الناس بالقلق جراء اجراءات الغلق من أجل السلامة العامة والتعليمات المُلزمة بأخذ اللقاحات في التحريض على الكراهية والشقاق والعنف. وإذا كان مستخدمو خطاب العنف أو التطرف لا يفكروا في ارتكاب أعمال عنف بأنفسهم، فإنهم، سواء عن دراية أو عدم دراية، يؤثرون في الآخرين المتلقين لذلك الخطاب العنيف ومن ثم ارتكابهم تلك الأعمال العنيفة.

- ومن بين الموضوعات الشائعة لدى هؤلاء الأفراد والخلايا الصغيرة (سواء على الانترنت أو على أرض الواقع) الاعتقاد بأن نجاح أو نجاة المجتمع أو الحضارة يتطلب عنفا. وغالباً ما يوجد تداخل بين العنف بسبب كراهية الأجانب والعنصرية ونوع الجنس ومناهضة السلطة من جهة والعنف الذي تحركه مظالم أخرى من جهة أخرى. فعلى سبيل المثال، نجد أن السيدات الآسيويات كن هدفاً للعنصرية والعنف الموجه ضد الجنس الآسيوي بنسب مرتفعة. إن مناصري **التطرف العنيف المدفوع عقائدياً** قادرون على الالتفاف حول عدد من القضايا مثل اجراءات الصحة العامة أو البيئة أو الصراعات في الخارج.

- **التطرف العنيف المدفوع عقائدياً** هو أيضا أحد أعراض اتجاه أكبر من التجزؤ والاستقطابية في كندا، يتأصل في المظالم الاقتصادية-الاجتماعية. وقد ساهم في تأجيج هذا الاتجاه محركات رئيسية منها: تكرار ما يتردد على الانترنت دون تفكير مما يعزز الآراء السائدة المشوهة؛ والشعور بالإجهاد العام والاحباط بسبب الأضرار الاقتصادية-الاجتماعية التي خلفها كوفيد19- كخسارة الدخل والعزلة الاجتماعية؛ والخطاب والحوار السياسيين المسببين للشقاق.

- أدت الاعتداءات الناجمة عن **التطرف العنيف المدفوع عقائدياً** منذ 2014 إلى مقتل 26 شخصا وإصابة أكثر من 40 آخرين على الأراضي الكندية.

كيف يؤثر هذا في مجتمعاتنا المحلية؟

- يشكل التطرف بجميع صوره تهديداً لسلامة وأمن الكنديين ونسيج مجتمعنا ككل. التطرف العنيف والارهاب يتنافيان بصفة أساسية مع القيم الديمقراطية الخاصة بالتسامح والاحترام والشمول والتنوع. وأكثر ما يستشعر تلك التهديدات سكان مجتمعات الملونين والجماعات الأخرى المهمشة تقليدياً.

- إن انتشار الخطاب العنيف والترويج والمتاجرة بالمعلومات يؤدي إلى النيل من المصداقية والثقة في أنظمتنا ومؤسساتنا الديمقراطية واستقطاب مجتمعاتنا.

- جرى في السنوات القليلة الماضية تطبيعا أو تأصيلا لاستخدام هذا النوع من الخطاب، وهو ما أدى إلى الاخلال بقدرة المجتمع على الصمود والترابط. إن ذلك التهديد المتصاعد الجاثم على مجتمعاتنا ومؤسساتنا ونسيجنا الاجتماعي يُعجل بضرورة صهر العلاقة بين الحكومة والمجتمعات المتضررة لتسهيل عملية الوصول إلى استجابة جماعية.

- تترك الأعمال المتطرفة العنيفة عواقب اقتصادية فورية وأخرى طويلة المدى. ومن الممكن للاختلالات الاقتصادية طويلة المدى الناجمة عن التطرف أن تؤثر على الأشخاص والمجتمعات والمجتمع ككل.

كلمات ذات مغزى

- يدرك جهاز الاستخبارات الكندي أهمية المصطلحات التي يستخدمها لدى مناقشته التهديدات التي تواجه أمننا القومي حيث لعب الجهاز دوراً رائداً في تطوير المصطلحات الجديدة واستبدال مصطلحات «التطرف اليميني» و«التطرف اليساري» للتعبير بصورة أدق عن عدد كبير من التهديدات العقائدية العنيفة التي تواجه كندا. والمصطلحات الجديدة – حسبما ورد تعريفها هنا – تصف بطريقة أوضح الشكل المُعقد لتلك التهديدات.

- أحد أسباب تغيير هذه المصطلحات هو تأسيس قاعدة للحوار مع المجتمعات المحلية التي تضررت بسبب اللغة المستخدمة سابقاً. إن جهاز الاستخبارات الكندي مكلف بحماية أمن وأمان كافة الكنديين ويدرك أن الحوار والشراكة والثقة مع المجتمعات المحلية الكندية عامل أساسي لتحقيق أهدافنا العملياتية.

- كما تتجنب هذه التغييرات التشهير بمجتمع معين أو مجموعة بعينها، وتعكس التزام جهاز الاستخبارات الكندي بتفحص الجوانب المتعددة للقرارات العملياتية وتلك المتصلة بالسياسات لتحديد الآثار غير المرغوبة والتخفيف من وطأتها.

مؤشرات التشدد أو التعبئة

مؤشرات التشدد:

- مخالطة أشخاص يروجون لعقيدة أو حركة تتصف بالتطرف العنيف سواء على الانترنت أو وجها لوجه.
- بيانات تدعم عقيدة أو حركة أو جماعة إرهابية.
- العدائية الشديدة لمن يعارض عقيدة أو حركة أو جماعة تتصف بالتطرف العنيف.
- الاستهلاك الاعلامي المتطرف و/أو المشاركة فيه.
- الاعجاب بالعنف أو أعمال إرهابية سابقة.

مؤشرات التعبئة:

- تغيرات في السلوك الأساسي دون تفسير (سواء في الأنشطة أو الحالة النفسية)
- زيادة في التهديدات المحددة أو التخطيط ل أنشطة
- البحث والتجهيز للسفر
- استهداف الاستطلاعات أو اختبار الأمن في أحد المواقع المستهدفة

ما هي استجابة الحكومة الكندية؟

حددت الاستراتيجية القومية لمواجهة التشدد المُفضي إلى عنف ثلاثة أولويات:

1. تكوين المعرفة ومشاركتها واستخدامها؛
2. معالجة التشدد المُفضي إلى عنف في الفضاء الالكتروني؛ و
3. دعم التدخلات.

- يدعم جهاز الاستخبارات الكندي هذه الاستراتيجية والعمل الذي يقوم به **المركز الكندي للمشاركة المجتمعية ومنع العنف** Canada Centre for Community Engagement and Prevention of Violence بهدف الترويج للتنسيق والتعاون مع مجموعة من الجهات الفاعلة للرد على وقائع موجودة على المستوى المحلي ومنع التشدد. وتضم هذه الشراكات كافة مستويات الحكومة ومجتمعات ومنظمات مجتمعية وعاملين ومهنيين في الخطوط الأمامية وأكاديميين ومسؤولي إنفاذ القوانين. كما تساعد هذه الشراكات على زيادة الشفافية والمساءلة.
- النظام الديمقراطي القوي هو الذي يتيح للكنديين حرية الوصول إلى مصادر متنوعة من الأخبار والمعلومات الموثوق بها لكي يشكلوا آرائهم، ويتمكنون من مساءلة الحكومة والأشخاص والمشاركة في النقاش العام.
- رداً على زيادة المعلومات المغلوطة والزائفة والمضللة على الانترنت ووسائل التواصل الاجتماعي، زودت **مبادرة المواطن الرقمي** Canada's Digital Citizen Initiative التابعة للحكومة الكندية المواطنين بالأدوات والمهارات الضرورية لإجراء تقييما ناقدا للمعلومات الالكترونية – ومنها المعلومات ذات المحتوى المتطرف.
- بالإضافة إلى ما ورد ذكره أعلاه، فقد وضع **القانون الجنائي** نظاما لقوائم الإرهابيين، وهذا النظام يُعد أداة أخرى لمكافحة الإرهاب والتطرف العنيف. فقد أدرجت الحكومة بين عامي 2020- 2021، ستة جماعات تتبنى **التطرف العنيف المدفوع عقائدياً**.

ما دور جهاز الاستخبارات الكندي؟

- يواصل جهاز الاستخبارات الكندي مراقبته عن كثب للتهديدات الناشئة التي يُحدثها متطرفون عنيفون، وبإمكان الجهاز أن يوظف مجموعة متنوعة من أدوات الأمن القومي كلما تطلب الأمر ذلك.

- يحقق جهاز الاستخبارات الكندي في الأنشطة التي يشتبه بتشكيلها تهديدا لأمن كندا، حسبما جاء تعريف ذلك في البند ٢ من القانون المُنظم لعمل جهاز الاستخبارات الكندي. وفيما يتعلق على وجه الخصوص بالتهديدات الناجمة عن التطرف العنيف **المدفوع عقائدياً**، فإن الجهاز يسعى إلى الكشف عن الآتي: هل هناك تهديدا بوقوع عنف خطير أو رغبة في إلهام آخرين بارتكاب أعمال قتل؛ وهل تلك الأعمال مدفوعة عقائدياً؛ وهل المتورطون في ذلك يحاولون إحداث تغييراً مجتمعياً؟

- يعمل جهاز الاستخبارات الكندي عن كثب مع شركاؤه على فهم التطورات التي تطرأ على ساحة التطرف ومحيط التهديدات الناشئة لكي يُعد تقييمات ونصائح تدعم ما يُتخذ من اجراءات، بما فيها الاجراءات التي تُنفذها سلطات انفاذ القوانين كلما تطلب الأمر ذلك.

- ويستجيب جهاز الاستخبارات الكندي لذلك بسلسلة من الخيارات، منها ما يلي:
  - زيادة الوعي والمشاركة
  - التحليل
  - التحقيق
  - خفض حدة التهديد
  - إسداء المشورة للحكومة
  - التعاون مع مسؤولي إنفاذ القوانين

- جهاز الاستخبارات الكندي ملتزم بتكثيف الحوار مع المجتمع المدني والمنظمات المجتمعية لكي يساعد في تطوير قدرتنا الوطنية على الالتئام والتعلم من خبرات جماعات المجتمع المحلي التي تضررت بشدة من التهديدات الناجمة عن **التطر ف** العنيف المدفوع عقائدياً.

المركز المتكامل لتقييم التهديدات الإرهابية (ITAC)

هذا المركز هو منظمة فدرالية مسؤولة عن تقييم التهديدات الإرهابية الموجهة ضد كندا والمصالح الكندية. يقع مقر المركز داخل الإدارة العامة لجهاز الاستخبارات الكندي، ويعمل حسب الشروط والسلطات التي يحددها القانون المُنظم لعمل جهاز الاستخبارات الكندي.

يُعد المركز التقييمات المتعلقة بالتهديدات حسب مستويات مختلفة من التصنيفات التي تُحّدد بناء على سرية وعلنية مصدر المعلومات. يتشارك في الحصول على تلك المواد شركاؤنا الدوليين والمحليين، ومنهم الأجهزة المسؤولة عن انفاذ القوانين. تدعم التقييمات التي يعدها المركز عملية صنع القرار العملياتي والاستراتيجي.

خطوط العمل الرئيسية الثلاثة للمركز:

1. **إصدار التقارير الخاصة بالتهديدات الإرهابية الموجهة ضد كندا؛**
2. **التقييم والتوصية بشأن مستوى التهديدات الإرهابية على النطاق القومي لكندا؛ و**
3. **تقييم وتحديد مستويات التهديدات الإرهابية الموجهة ضد المصالح الكندية في أنحاء العالم.**

ما الذي يمكن أن نقدمه معاً؟

- لقد أكد رواد من الباحثين وواضعي السياسات والممارسين الذين يدرسون ويواجهون ذلك التهديد على أهمية اشراك المجتمع المدني في استجابة شاملة ومتعددة الأبعاد لمواجهة التهديد الإرهابي والتطرف العنيف.

- من بين العناصر الأساسية التي حددها الخبراء للاستجابة الناجحة تجاه التطرف، العنصرين التاليين: التوعية وقدرة المجتمع على الثبات.

- مواجهة ما يهدد أمن كندا القومي يتطلب جهودا متضافرة ومنسقة من جانب أجهزة الاستخبارات وأجهزة انفاذ القوانين وتعاوناً وتشاوراً مع قادة المجتمعين المدني والمحلي. **يجب أن نعمل معاً في ظل وحدة الغرض ووجود نهج واحد للمجتمع ككل من أجل حماية بلدنا ومجتمعاتنا من هذا التهديد الغادر.**

- هذه القضية المعقدة هي مشكلة تتصل بالمجتمع والنظام ككل وتتطلب استجابة شاملة تتشارك فيها كافة عناصر المجتمع المدني. إنه تهديد يفتت من ترابطنا الاجتماعي ويهدد مجتمعاتنا المحلية الكندية. وسيكون للشراكات والحوار دوراً كبيراً في تعزيز تأثير استجابتنا لهذا التهديد وتقوية قدرتنا الجماعية على الصمود.

- جهاز الاستخبارات الكندي مُلّتزم بالعمل مع الجمهور، حيث أن العمل عن قرب مع المجتمعات وشركائنا الحكوميين في أنحاء كندا يُمكّننا من تنفيذ ميثاق عملنا والتزامنا بشكل فعال بالحفاظ على سلامة **جميع** الكنديين.

جهاز الاستخبارات الكندي كشريك مؤتمن

يواصل جهاز الاستخبارات الكندي اتخاذه اجراءات لتحسين التنوع والمساواة والشمول داخل المنظمة ومعالجة العنصرية والتحيز والتفرقة المنهجية. إن الكشف عن هذه الاجراءات ومدى تقدمها يدعم الشفافية والانفتاح والمساءلة. يخضع جهاز الاستخبارات الكندي للمساءلة أمام الجمهور الذي نحمي أمنه، كما نعمل على التأكيد بأن القوة العاملة لدينا تعكس التنوع في كندا.

يلتزم جهاز الاستخبارات الكندي بإرساء نفسه شريكا مؤتمنا لكافة المجتمعات الكندية وبناء شراكاته من خلال الحوار والاحترام والاجراءات المتبادلة.

الاتصال بنا

للإبلاغ عن معلومات تتعلق بتهديدات غير عاجلة تختص بأمننا القومي، يُرجى الاتصال بجهاز الاستخبارات الكندي CSIS على الهاتف رقم **613-993-9620** في أي وقت أو يوم، أو زيارة موقعنا: Canadian Security Intelligence Service – Canada.ca

جهاز الاستخبارات الكندي ليس وكالة انفاذ قوانين. للإبلاغ عن **تهديدات عاجلة** تتعلق بأمننا القومي، يُرجى الاتصال بـ 911 أو قسم الشرطة التابع لمنطقتك.

لمناقشة أمر يتعلق بالمشاركة أو التوعية أو الحوار بين مجتمعكم المحلي أو منظمتكم وجهاز الاستخبارات الكندي، يُرجى الاتصال ببرنامج التوعية الأكاديمية وانخراط أصحاب المصلحة Academic Outreach & Stakeholder Engagement program عبر البريد الالكتروني AO-LR@smtp.gc.ca أو الاتصال بفريق الارتباط الاقليمي التابع لجهاز الاستخبارات الكندي في منطقتكم.

الرقم الدولي المعياري للكتاب (ISBN رقم الإيداع): 978-0-660-44797-1
رقم الفهرس (Catalogue number): PS74-18/2022Ara-PDF
© جلالة ملكة كندا، مُمثلة بـ وزير السلامة العامة 2022
منبع تصاوير (© Images Source): Getty Images
Also available in English, French and other languages.
Aussi disponible en anglais, en français et autres langues.